**خطة البحث**

غالبا ما تتبع خطوات البحث العلمي و مراحله الترتيب الآتي:

1. تصميم خطة البحث و منهجيته
2. جمع البيانات و المعلومات و تحليها
3. كتابة تقرير البحث

تصميم خطة البحث و منهجيته

من الضروري في بداية الأمر أن يقوم الباحث باعداد خطة البحث واضحة و مركزة إلى الجهة العلمية المسؤولة. تشتمل الخطة في العادة على مجالات عدة أهمها:

1. **عنوان البحث:** يقوم الباحث في هذه المرحلة بقراءات استطلاعية و الأولية في مجال بحثه و تخصصه بشكل واسع و متعمق و وافي ليتمكن من تحديد مسار البحث و ما العنوان الذي سيختاره. يتأكد الباحث عند اختيار العنوان من الآتي:

* اختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه و الابتعاد عن العمومية
* شموليته و ارتباطه بموضوع البحث بشكل جيد
* تناول العنوان للمكان أو المؤسسة المعنية بالبحث و الفترة الزمنية التي يغطيها إذا تطلب الأمر ذلك.
* تحديد مشكلة البحث، و صياغة الفرضيات الازمة له و ذلك لتكون الصورة واضحة عند الباحث في تغطية العنوان و شموليته.

**مصادر تحديد و اختيار العنوان:**

* رسائل الماجستير و الدكتوراه
* التقارير و الاحصائيات
* الكتب و المراجع
* البحوث و المقالات العلمية المنشورة
* آراء الخبراء و المختصين
* التكليف من جهة معينة

**أمثلة على عناوين البحوث:**

* مدى تحقيق مادة الترجمة لأهدافها التعليمية بمرحلة الليسانس السنة الثانية في فرع اللغات الأجنبية التطبيقية بجامعة غاستور بيرجيه
* الرضى الوظيفي لدى مدرسي الأقسام الاقتصادية بجامعة غاستون بيرجيه
* مدى مساهمة الخدمات المكتبية بقسم اللغات والعلوم الإنسانية في تحقيق الأهداف التعليمية

**المقدمة**: بعد صياغة عنوان البحث بالشكل المناسب في خطة البحث، يقوم الباحث بكتابة مقدمة في حدود صفحة واحدة ليضع القارئ في صورة الموضوع، حتى يهيئ القارئ لمشكلة الدراسة و هدفها. و عليه تشتمل المقدمة على مجموعة من الفقرات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بعنوان البحث.

1. **مشكلة البحث**

**و هي** تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامض يحتاج إلى تفسير.

**و قيل**: كل ما يحتاج إلى حل و إظهار نتائج

**و قيل**: الموضوع الذي يختاره الباحث لإجراء البحث

**و يتضح مما سبق أنه:**

* أن مشكلة البحث تنبع من شعور الباحث بحيرة أو غموض تجاه موضوع معين.
* مشكلة البحث هي إما سؤال يحتاج إلى توضيح إجابته أو موقف غامض يحتاج إلى إيضاح و تفسير واف و كاف، أو حاجة لم تلب أو تشبع.
* قد يبدأ الباحث دراسته و ليس في ذهنه سوى فكرة عامة أو شعور غامض بوجود مشكلة ما تستحق البحث و الاستقصاء و عليه لا حرج من إعادة صياغة المشكلة بتقدم سير البحث.
* إذا كانت مشكلة البحث مركبة فعلى الباحث أن يقوم بتحليلها و تجزئتها إلى عدة مشكلات بسيطة تمثل كل منها مشكلة فرعية يساهم حلها في حل جزء من المشكلة الرئيسة.
* تزول مشكلة البحث بتفسيرها أو بإيجاد حل لها.

**ينبغي على الباحث أن يشخص مشكلة البحث تشخيصا دقيقا و توضيح الأهمية التي تمثلها و تحديد الآثار التي تنتج عن بقاء المشكلة دون حل، و عليه ينبغي على الباحث أن يجيب** **على الأسئلة التالية:**

* لماذا تم اختيار هذه المشكلة دون غيرها؟
* ما الذي يترتب على استمرار المشكلة؟
* ما الأضرار التي يمكن أن تنشأ ما لم يتم دراسة المشكلة و إيجاد الحلول الملائمة لها؟

**منابع مشكلات البحوث و مصادرها:**

أهم مصادر مشكلات البحث هي:

1. الخبرة الشخصية
2. القراءة الناقدة التحليلية
3. الدراسات والبحوث السابقة
4. مشكلات المجتمع (حوادث السيارات، الفيضانات، تسرب الطلاب من الدراسة بعد السنة الأولى، غلاء المهور).

**مواصفات مشكلة البحث:**

هناك مواصفات يتعين توفرها لتكون المشكلة جيدة و جديرة بالبحث و الدراسة، من أهمها:

* أن تستحوذ على اهتمام الباحث و تتناسب مع قدراته و إمكاناته
* أن تكون ذات قيمة و فائدة علمية، أي أن تمثل دراستها إضافة علمية في مجال التخصص
* أن تكون المشكلة سارية المفعول أو يخشى من عودتها مجددا
* أن تكون جديدة غير مكررة أو منقولة
* أن تكون واقعية غير افتراضية
* أن تمثل موضوعا معينا يسهل دراسته بدلا من موضوع عام متشعب يصعب الإحاطة به
* أن تكون المشكلة في متناول الباحث، أي تتفق مع قدراته و إمكاناته و تتوفر المعلومات لها.

**صياغة المشكلة:**

يقوم الباحث بصياغة المشكلة صياغة دقيقة محددة يتمكن من خلالها وضع المشكلة في قالب محدد يسهل معه التعامل مع المشكلة و دراستها. من طرق صياغة المشكلة:

1. **الصياغة اللفظية التقديرية:** تستخدم هذه الصياغة إذا كان موضوع البحث عاما يحتاج إلى استكشاف و جمع معلومات عامة، أي لا توجد في ذهن الباحث أسئلة معينة يبحث عن إجابتها بل يريد التوصل إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلة.

**مثال:** **مظاهر التمييز ضد السيدات في المجتمع الطلابي**

هذه الصياغة تتلاءم مع الموضوعات العامة التي تتطلب من الباحث جمع معلومات لاكتشاف حقائق تتعلق ب:

* دراسة ظاهرة التمييز ضد المرأة في الجامعة
* النتائج السلبية للتمييز ضد المرأة على المجتمع الجامعي بشكل عام و على المرأة بشكل خاص
* تحديد مظاهر التمييز ضد المرأة في الجامعة و معرفة أسبابها
* التحقق من فرضية تتعلق بتراجع حقوق المرأة في الجامعات

1. **الصياغة على هيئة سؤال:**

هي الصياغة التي تستخدم عندما تكون المشكلة واضحة و هناك سؤال أو أكثر من سؤال يرغب الباحث في معرفة الإجابة عليه.

**مثال: كيف يمكن تطوير سياسة قبول المدرسين بالتعليم العالي في ضوء معايير الجودة؟**

يلاحظ أن هذه الصياغة أكثر تحديدا من الصياغة اللفظية التقديرية تتضمن سؤالا مباشرا يبحث الباحث عن إجابة له، و ذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هي المفاهيم الأساسية لسياسة قبول المدرسين في التعليم العالي؟
2. ما هي أهم الخبرات الأفريقية و العالمية في مجال سياسة قبول المدرسين بالتعليم العالي؟
3. ما هي أهم تحديات سياسة قبول المدرسين بالتعليم العالي في السنغال؟
4. ما معايير جودة سياسة قبول المدرسين بالتعليم العالي في السنغال؟
5. ما واقع سياسة قبول المدرسين في التعليم العالي في السنغال في ضوء المعايير السابقة؟
6. ما التصور المقترح لتطوير سياسة قبول المدرسين في التعليم العالي في السنغال في ضوء معايير الجودة؟
7. **الصياغة على هيئة فرض**

هي الصياغة التي يختارها الباحث حينما يتطلب الأمر التوفيق بين المشكلات التي فيها متغيران أو أكثر يريد التعرف على العلاقة الرابطة بينهما و تحديد شكل تلك العلاقة، و هل هي طردية أو عكسية؟

**مثال: التنشئة الأسرية و علاقتها بانحراف الأبناء في سانت لويس.**

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التنشئة الأسرية و الانحراف، و كذلك معرف الأسباب التي تؤدي إلى ضعف عملية التنشئة الأسرية و تحديد آثار انعكاسات الانحراف على الفرد و الأسرة و المجتمع.

**و عليه:** يمكن صياغة المشكلة على هيئة فروض عدة من أهمها:

* تؤدي التنشئة الأسرية السلبية إلى انحراف الأبناء.
* عدم إشباع الحاجات الاقتصادية و الاجتماعية و النفسية عند الأبناء يؤدي إلى الانحراف.
* تلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية ( المدرسة و الجامع و الاعلام و وفاق اللعب ) دورا في عملية الانحراف.

**3-فروض البحث:**

**يجب على الباحث** في ضوء المنهج العلمي أن يقوم بوضع الفرضية أو الفرضيات التي يعتقد بأنها تؤدي إلى تفسير مشكلة دراسته، **و الفرضية هي: تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث و يتمسك به بشكل مؤقت.**

**فالفرضية إذن هي:**

* تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها.
* تفسير مقترح للمشكلة موضوع الدراسة
* تخمين و استنتاج ذكي يصوغه و يتبناه الباحث مؤقتا لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق و الظواهر،لتكون هذه الفرضية كمرشد له في الدراسة التي يقوم بها.
* إجابة محتملة لأحد أسئلة الدراسة يتم وضعها موضع الاختيار.

**بالرغم من ذلك،** يجب أن يخضع أي شكل من أشكال فرضية البحث على معلومات، فليست استنتاج أو تفسير عشوائي، و إنما مستند إلى بعض المعلومات و الخبرة و الخلفيات. فقد تكون استنباطا من نظريات علمية أو باستخدام نتائج دراسات سابقة.

أنواع الفروض:

1. **الفروض المباشرة:** و هو ما يحاول فيه الباحث اثبات علاقة بين متغيرين من خلال علاقة طردية أو عكسية

**مثال:** زيادة العبء الدراسي تؤدي إلى انخفاض المعدل التراكمي (علاقة عكسية)

**مثال:** زيادة العبء الدراسي تؤدي إلى ارتفاع المعدل التراكمي (علاقة طردية)

1. **الفروض غير مباشرة**: و يسمى الفرض الصفري أو الفرض المعدم، و هو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته نفي وجود علاقة بين متغيرين

**مثال:** العبء الدراسي لا يؤثر على المعدل التراكمي (نفي علاقة)

**مكونات الفرضية:**

تمثل الفروض علاقة بين متغيرين: أحدهما مستقل و الآخر تابع.

المتغير التابع هو المتأثر بالمتغير المستقل، و الذي يأتي نتيجة عنه، في حالة السببية.

أما المتغير المستقل لفرضية في بحث معين قد يكون متغيرا تابعا في بحث آخر. كل ذلك يعتمد على طبيعة البحث و أهدافه.

* **المتغير المستقل**: هو المتغير الذي يرغب الباحث التعرف على أثره في متغير آخر
* **المتغير التابع:** هو النتيجة التي تنشأ من تأثير المتغير المستقل.

**مثال:** ضعف العلاقة بين أولياء الأمور و المدرسة يؤدي إلى إهمال التلاميذ

المتغير المستقل: ضعف العلاقة

المتغير التابع: إهمال التلاميذ

شروط الفرضيات:

1. الايجاز و الوضوح
2. الشمولية و الربط
3. القابلية للإختبار
4. خلوها من التناقض
5. تعددها
6. عدم تحيزها